المشايخ الاول والاخر من اسماء الاحاطة لتقدم
الاول على كل اول واحاطة الاخر بكل آخر فيه
المبدأ واليه الانتهاء فليس قبله شئ ولا بعده
شئ قال وانما عطف في القران بالواو لتباعد
ما بين موقعي معناهما انتهى اي فالعطف
لدفع توهم التقابل المانع من الاجتماع
ويفيد ان التاثر عن العدم سابقا والاحق
وانه القائم بكل شئ والظاهر الواضح الربوبية
بالدليل المحتجب عن الكيفية والاوهام
فهو الظاهر من جهة التعريف الباطن من
جهة التكييف والكلام في متعاطفيهما
كسابقيهما قوله نفعنا الله به اسمع
نداي بما سمعت به نداء عبدك
زكريا اي اسمعه سماع قبول واجابة واراد
والله اعلم طلب الوارث السر حتى ينتفع
به المومنون ويكونون في ميزانه ولذا خص
زكريا من النبيين لطلبه الوارث بقوله
فهب لي من لدنك وليا يرثني وقوله رب لا
تذرني فردا وانت خير الوارثين وقد استجاب
الله تعالى للشيخ رضي الله عنه بتلميذه
سيدي ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه

فاشتهرت

فاشتهرت طريقته وكثر اتباعه وعم النفع به
والحمد لله تعالى قال ابن الصباغ عن الشيخ ابي
الحسن انه قال دخلت العراق واجتمعت
بالشيخ الصالح ابي الفتح الواسطي فما رايت
مثله ولكنت اطلب القطب فقال لي بعض الاولياء
تطلب القطب بالعراق وهو ببلادك ارجع الى
بلادك تجده فرجعت الى بلاد المغرب الى ان
اجتمعت باستاذي وهو الشيخ الولي العارف
الصالح بقية الغوث ابو محمد عبد السلام بن
مشيش الشريف الحسني انتهى قال الشيخ
زروق وقد تمت كلمة الاجماع على استحسان
طريقة الشيخ ابي الحسن وشكر حالته ولا ما وقع
لابن تيمية في احزابه مع ذكره اياه بما فيه من
جميل او صادقه لكن ابن تيمية مسلم له في
الحفظ والاتقان ملهوف عليه في عقايد الايمان
وقد كان بعض مشايخنا من اهل الورع يقول
للحالف ان يحلف ولا يستثني على ان طريق
الشاذلية عليها كانت بواطن الصحابة او كلاما
هذا معناه وقال ايضا وقد توفرت الشروط في
الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه واخر به
فلا وجه لانكارها ولا لعدم الاقتداء به وبشواهد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)